

تقنية الـ «Var» خطر على شعبية كرة القدم

م. د. مازن جليل الكناني

أصبحت تقنية الـ Var موضوع جدل كبير في أوروبا بسبب كثرة المواقف التي يحتكم فيها الحكام إلى التقنية المساعدة الـ Var ، بعد أن يكون اللاعبون وال جماهير قد احتفلوا وشبعوا من الاحتفالات.

إن إدخال أي تقنية جديدة يعني بالتبعية تغيير تجربة المشاهدة وليس بالضرورة إلى الأحسن، وبما أن التقنيات تحد من الأخطاء وهو أمر بالغ الأهمية في المنافسات الرياضية على الجوائز المالية الضخمة هذه الأيام، لكن يعني أيضاً إمكانية تسجيل هدف والاحتفال به ثم إلغائه، فيفقد المشاهدون في الملاعب متعة التصرف بعفوية. بدلاً من التعبير عن فرحتهم وسعادتهم بتسجيل فريقهم أصبح عليهم الانتظار لتأكيد الهدف من التقنية وهو أمر مختلف تماماً.

وهناك انتقاد آخر يفيد بأن المشاهدين لا يعرفون في أغلب الأحيان ما يجري على أرض الملعب عند الاحتكام إلى تقنية الـ Var وجرت الموافقة على استخدام الشاشات الكبيرة في الملاعب لإعادة قرارات الـ "Var" في الدوري الإنجليزي الممتاز موسم 2019-2020، لعرض الواقعة على المشاهدين، لمساعدتهم على فهم ما يجري، ولكن الانتقادات ما زالت مستمرة، ولا تزال المناقشات دائمة حول إن كان بإمكان الجمهور مشاهدة عملية اتخاذ قرارات الـ "Var" بالكامل. وكما يعد المشاهدون في المنازل هم من يستفيدون من التقنية.

كما وقرر صانعو القرارات في الاتحاد الدولي لكرة القدم إجراء بعض التعديلات على قوانين اللعبة فما هي هذه التغييرات التي ستطبق بدايةً من الموسم القادم.

والتعديلات هي: (الركلات الحرة ممنوع وجود مهاجمي الخصم في الحائط البشري والتبديلات: الـ 5 تبديلات بسبب فيروس كورونا و منح بطاقات حمراء وصفراء للمدربين أيضاً و ركلات الجزاء: يجب على حارس المرمى أن يضع ولو قدمًا واحدة على الخط و لمسة اليد كل لمسة تساوي ركلة حرة و تعديلات على طريقة إسقاط الكرة داخل وخارج منطقة الجزاء)

ليست هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها إجراء بعض التعديلات على لعبة كرة القدم، وعلى الأرجح لن تكون الأخيرة أيضاً، خاصة مع سعي المسؤولين بصفة مستمرة الى اكتشاف أفضل طريقة ممكنة للمضي قدماً في عالم الساحرة المستديرة، لجعلها أكثر نزاهة وعدلاً ومواكبةً لكل التطورات التكنولوجية أيضاً والذي يشهدها العصر الحالي.

إن هدف مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم من هذه التعديلات هو تحسين وتطوير اللعبة للاعبين والمسؤولين والمشجعين مع حماية وتعزيز روح وبساطة كرة القدم، وحيث قد تم تشكيله في عام 1886 وتألف في البداية من الاتحادات البريطانية فقط حتى طلبت فيفا إدراجها معهم في عام 1913 وبعد تسع سنوات من تأسيس الهيئة الحاكمة العالمية وحيث تُعقد الاجتماعات سنوياً.